

الفصل الثالث

دور دراسة الجدوى في تحقيق النمو الاقتصادي

ويشمل هذا الفصل ثلاثة مباحث هي :

1/ المبحث الأول :

أثر دراسة الجدوى في اتخاذ القرارات الاستثمارية

2/ المبحث الثاني:

أثر دراسة الجدوى في تحسين كفاءة المشروعات

3/ المبحث الثالث:

أثر دراسة الجدوى في جذب رؤوس الأموال والاستثمارات

مقدمة :

دراسة الجدوى الاقتصادية تلعب دورًا حيويًا في تحقيق النمو الاقتصادي، حيث تساهم في تقييم الجوانب المالية والاقتصادية للمشروعات المقترحة قبل بدء تنفيذها. إليك بعض الأسباب التي توضح دور دراسة الجدوى في تحقيق النمو الاقتصادي:

1/تقييم الجدوى المالية:

تساعد دراسة الجدوى على تحديد ما إذا كانت المشروعات مستدامة ماليًا وتوقع العائد المالي المتوقع منها، مما يساهم في جذب المستثمرين وزيادة فرص النجاح.

2/اتخاذ قرارات استثمارية مدروسة:

تساعد دراسة الجدوى في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات استثمارية مدروسة ومبنية على أسس صلبة، مما يقلل من المخاطر ويزيد من فرص نجاح المشروعات.

3/تعزيز كفاءة المشروعات :

من خلال تحليل الجدوى الاقتصادية، يمكن تحديد النقاط القوية والضعف في المشروعات وتحسين كفاءتها وفعاليتها، مما يساهم في زيادة إنتاجية القطاع الاقتصادي.

4/جذب رؤوس الأموال :

توفر دراسة الجدوى معلومات دقيقة وشاملة حول الفرص الاستثمارية، مما يزيد من جاذبية المشروعات للمستثمرين ويرفع من مستوى الثقة في السوق.

5/تحفيز التنمية الاقتصادية:

بفضل دور دراسة الجدوى في تحديد وتنفيذ المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية، يمكن تحفيز التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية.

باختصار، يمكن القول إن دراسة الجدوى هي أداة أساسية لضمان نجاح المشروعات وتحقيق النمو الاقتصادي، حيث تسهم في تحليل وتقييم الفرص والتحديات واتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة.

د. احمد زكريا صيام، مبادئ الاستثمار، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان & الأردن، 1997.

الفصل الأول:

أثر دراسة الجدوى في اتخاذ القرارات الاستثمارية:

تعد دراسة الجدوى أداة حاسمة في اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة والفعالة. فهي توفر للمستثمرين معلومات وتحليلات دقيقة تساعد على فهم جدوى المشروع وقابليته للنجاح، وبالتالي توجيه استثماراتهم نحو المشاريع الأكثر ربحية وأقل مخاطرة. (1)

كيف تؤثر دراسة الجدوى في اتخاذ القرارات الاستثمارية؟

1/ تقييم الفرص الاستثمارية:

دراسة الجدوى تساعد المستثمرين على تقييم الفرص الاستثمارية المختلفة بشكل موضوعي، من خلال تحليل العوامل المختلفة التي تؤثر على ربحية المشروع، مثل حجم السوق المستهدف، والمنافسة، ومتطلبات التشغيل، والتكاليف والإيرادات المتوقعة.

تتيح لهم المقارنة بين المشاريع المختلفة واختيار المشاريع الأكثر جاذبية من حيث العائد والمخاطر.

2/ تحديد المخاطر والعوائد:

دراسة الجدوى تساعد المستثمرين على فهم المخاطر المحتملة التي قد تواجه المشروع، وتقييم تأثيرها على ربحية المشروع. كما أنها تساعد على تحديد العوائد المتوقعة من المشروع، وتقييم مدى تناسبها مع مستوى المخاطر المقبول.

3/ تحسين كفاءة تخصيص الموارد:

دراسة الجدوى تساعد المستثمرين على توجيه استثماراتهم نحو المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية العالية، مما يحسن من كفاءة تخصيص الموارد المتاحة.

تقلل من احتمالية توجيه الأموال نحو مشروعات غير مجدية، وبالتالي تحمي المستثمرين من الخسائر.

4/ تسهيل الحصول على التمويل:

البنوك والمؤسسات المالية تعتبر دراسة الجدوى وثيقة أساسية في عملية تقييم طلبات التمويل.

دراسة جدوى قوية تزيد من فرص الحصول على القروض والتمويل اللازم لتنفيذ المشروع، حيث تظهر للممولين جدية المشروع وقابليته للنجاح.

(1) د. سمير عبد العزيز، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية 1997، ص19

5/ تحديد استراتيجية الخروج:

دراسة الجدوى تساعد المستثمرين على تحديد استراتيجية الخروج من المشروع في الوقت المناسب، سواء من خلال بيع حصصهم في المشروع، أو طرحه للاكتتاب العام، أو تصفيته. (1)
تتيح لهم تحقيق أقصى عائد ممكن من استثماراتهم.

عناصر دراسة الجدوى المؤثرة في القرارات الاستثمارية:

دراسة السوق: تحليل حجم السوق المستهدف، ونموه، والمنافسة، وسلوك المستهلك .

دراسة المنتج أو الخدمة: تحليل مميزات وعيوب المنتج أو الخدمة، وتحديد سعره التنافسي، واستراتيجية التسويق.

دراسة الجانب الفني: تحليل التقنيات المستخدمة، وموقع المشروع، ومتطلبات التشغيل، والتكاليف المرتبطة بها.

دراسة الجانب المالي: تحليل التكاليف الاستثمارية والتشغيلية، والإيرادات المتوقعة، والتدفقات النقدية، ومؤشرات الربحية.

دراسة الجانب الاقتصادي: تحليل أثر المشروع على الاقتصاد الوطني، من خلال توفير فرص العمل، وزيادة الإنتاج، وتعزيز الصادرات.

دراسة الجانب الاجتماعي والبيئي: تحليل أثر المشروع على المجتمع والبيئة، وتحديد التدابير اللازمة للحد من الآثار السلبية.

فوائد دراسة الجدوى للمستثمرين:

تقليل المخاطر :دراسة الجدوى تساعد على تحديد وتقييم المخاطر المحتملة، وبالتالي اتخاذ قرارات استثمارية أكثر أماناً.

زيادة العوائد :دراسة الجدوى تساعد على توجيه الاستثمارات نحو المشاريع ذات العوائد العالية، وبالتالي تحقيق أرباح أكبر.

تحسين كفاءة الاستثمار :دراسة الجدوى تساعد على استخدام الموارد المالية بكفاءة، وتجنب الهدر والإسراف.

تعزيز الثقة :دراسة الجدوى تزيد من ثقة المستثمرين في المشروع وقابليته للنجاح، وبالتالي تشجعهم على الاستثمار فيه.

خلاصة:

دراسة الجدوى هي أداة أساسية لنجاح المشاريع وجذب الاستثمارات. فهي توفر للمستثمرين المعلومات والتحليلات اللازمة لاتخاذ قرارات استثمارية سليمة وفعالة، وتساعدهم على تحقيق أهدافهم الاستثمارية بأقل مخاطرة ممكنة. لذلك، ينصح جميع المستثمرين بإجراء دراسة جدوى شاملة وموثوقة قبل اتخاذ أي قرار استثماري.

د. احمد فهمي جلال، تقييم المشروعات الاستثمارية، مطبعة دار
التأليف، القاهرة 1978، ص75

مقدمة:

كفاءة المشروعات

كفاءة المشروعات هي مصطلح يُشير إلى قدرة مشروع ما على تحقيق أقصى قدر من المخرجات باستخدام أقل قدر من الموارد المتاحة. بمعنى آخر، هي تحقيق أفضل نتائج بأقل تكلفة.

ويمكن قياس كفاءة المشروعات من خلال عدة عوامل، منها:

1/ الإنتاجية :

تُقاس الإنتاجية بمقدار المخرجات التي ينتجها المشروع مقارنةً بكمية الموارد المُستخدمة. فكلما زادت الإنتاجية، زادت كفاءة المشروع.

2/ التكلفة :

تُشير التكلفة إلى مجموع النفقات التي يطلبها المشروع، مثل تكلفة المواد الخام، والعمالة، والتشغيل. فكلما انخفضت التكلفة، زادت كفاءة المشروع.

3/ الجودة :

تُشير الجودة إلى مدى مطابقة مخرجات المشروع لمواصفات وتوقعات العملاء. فكلما زادت الجودة، زادت كفاءة المشروع.

4/ الوقت :

يُشير الوقت إلى المدة الزمنية التي يستغرقها المشروع لتحقيق أهدافه .
فكلما قلّت المدة الزمنية، زادت كفاءة المشروع.

5/ الاستخدام الأمثل للموارد:

يتمثل ذلك في استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق أقصى استفادة منها .

أهمية كفاءة المشروعات:

زيادة الربحية: تؤدي كفاءة المشروعات إلى زيادة الربحية من خلال زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف.

تحسين التنافسية: تُساهم كفاءة المشروعات في تحسين التنافسية من خلال تقديم سلع وخدمات ذات جودة عالية بأسعار تنافسية.

تحقيق الاستدامة: تُساعد كفاءة المشروعات على تحقيق الاستدامة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد وتقليل الهدر.

تعزيز الثقة بالاقتصاد: تُعزّز كفاءة المشروعات الثقة بالاقتصاد من خلال إثبات قدرة الشركات على تحقيق النجاح والنمو.

امين السيد احمد لطفي، الأصول المنهجية الحديثة لدراسات الجدوى
المالية للاستثمار، دار النهضة العربية، القاهرة 1998 ص 86

الفصل الثاني:

أثر دراسة الجدوى في تحسين كفاءة المشروعات

تعد دراسة الجدوى أداة رئيسية لتحسين كفاءة المشروعات، حيث توفر معلومات وتحليلات قيمة تساعد على اتخاذ قرارات سليمة وتجنب الأخطاء المكلفة. إليك أهم الآثار الإيجابية لدراسة الجدوى في هذا المجال:

1/ تخطيط أفضل:

دراسة الجدوى توفر إطارًا واضحًا لتخطيط المشروع، من خلال تحديد الأهداف والغايات، وتحديد الموارد اللازمة، وتقدير الجدول الزمني. تساعد على تحديد أفضل السبل لتحقيق أهداف المشروع بأقل تكلفة ممكنة.

2/ إدارة المخاطر:

دراسة الجدوى تساعد على تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه المشروع، وتقييم تأثيرها، ووضع خطط للتخفيف من حدتها. تتيح للمشروع الاستعداد للمفاجآت والتحديات المحتملة، وتجنب الأزمات.

3/ تحسين اتخاذ القرارات:

توفر دراسة الجدوى معلومات دقيقة وتحليلات شاملة تساعد على اتخاذ قرارات استراتيجية مدروسة.

تقلل من الاعتماد على الحدس والتخمينات، وتزيد من احتمالية اتخاذ القرارات الصائبة.

4/ تحسين كفاءة استخدام الموارد:

دراسة الجدوى تساعد على تحديد الموارد اللازمة للمشروع بشكل دقيق، وتجنب الهدر والإسراف.

تتيح للمشروع استخدام الموارد المتاحة بشكل أمثل، وتحقيق أقصى استفادة منها.

5/ تحسين جودة المنتج أو الخدمة:

دراسة الجدوى تساعد على فهم احتياجات العملاء وتفضيلاتهم، وتصميم منتجات وخدمات تلبي هذه الاحتياجات بشكل أفضل.

تزيد من احتمالية نجاح المنتج أو الخدمة في السوق، وتحقيق رضا العملاء.

6/ تحسين أداء الفريق:

دراسة الجدوى تساعد على تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح، وتحسين التواصل والتعاون بين أعضاء الفريق.

تزيد من كفاءة الفريق وتساعد على تحقيق الأهداف المشتركة.

7/ مراقبة الأداء وتقييمه:

دراسة الجدوى توفر معايير واضحة لتقييم أداء المشروع، ومراقبة تقدمه نحو تحقيق الأهداف المحددة.

تتيح للمشروع إجراء التعديلات اللازمة في الوقت المناسب، وضمان تحقيق النجاح.

8/ زيادة فرص الحصول على التمويل:

دراسة جدوى قوية تزيد من فرص الحصول على التمويل من البنوك والمؤسسات المالية، حيث تظهر جدية المشروع وقابليته للنجاح.

توفر للممولين المعلومات اللازمة لتقييم المخاطر والعوائد المحتملة، واتخاذ قرارات تمويل مدروسة.

د. مهري عبد المالك، دراسة الجدوى المالية للمشروعات الاستثمارية، مرجع سابق، ص93

دراسة الجدوى - حجر الأساس لجذب رؤوس الأموال

هي رؤية ثابتة تُسلط الضوء على جدوى المشروع من جميع النواحي : الفنية، والتسويقية في عالم الاقتصاد المعاصر، تُعد رؤوس الأموال بمثابة الوقود الذي يُحفّز عجلة التنمية ويدفع بها نحو الازدهار .ولاجتذاب هذه الرؤوس وتوجيهها نحو المشاريع الواعدة، تُشكّل دراسات الجدوى البوصلة التي ترشد المستثمرين وتطمئنهم على سلامة قراراتهم.

فدراسة الجدوى ليست مجرد مجموعة من الأرقام والتحليلات، بل، والمالية، والاقتصادية .فهي تُقيّم الفرص والتحديات، وتُحدّد المخاطر والعوائد، وتُقدّم تصوّراً واضحاً حول إمكانية نجاح المشروع وقدرته على تحقيق أهدافه.

رؤوس الأموال والاستثمارات

رؤوس الأموال والاستثمارات مفهومان مترابطان يشكلان ركائز أساسية في الاقتصاد .

رؤوس الأموال :هي الموارد المالية أو الأصول التي يستخدمها الأفراد أو الشركات أو الحكومات لإنشاء سلع وخدمات أو الاستثمار فيها لتحقيق عائد.

وتشمل رؤوس الأموال:

الأموال النقدية: النقد المتوفر للاستثمار.

الأصول: مثل العقارات، والآلات، والمعدات، وحقوق الملكية الفكرية.

الاستثمارات: هي عملية تخصيص رؤوس الأموال في مشروع أو أصل أو نشاط يهدف إلى تحقيق عائد أو ربح في المستقبل.

وتشمل الاستثمارات:

الاستثمار المباشر: مثل إنشاء شركة جديدة أو توسيع شركة قائمة.

الاستثمار في الأسهم: شراء أسهم في شركات مدرجة في البورصة.

الاستثمار في السندات: إقراض المال للحكومات أو الشركات مقابل فائدة.

الاستثمار في العقارات: شراء العقارات بهدف تحقيق عائد من الإيجار أو إعادة البيع.

الاستثمار في الذهب والمعادن الثمينة: شراء الذهب والمعادن الثمينة كوسيلة للحفاظ على القيمة وتحقيق عائد في المستقبل.

امين السيد احمد مرسى، دراسة جدوى المشروعات الاستثمارية،
الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006 ص 7، 8

العلاقة بين رؤوس الأموال والاستثمارات:

تُستخدم رؤوس الأموال لتمويل الاستثمارات. فكلما زادت رؤوس الأموال المتاحة، زادت الفرص الاستثمارية المتاحة. وتؤدي الاستثمارات الناجحة إلى زيادة رؤوس الأموال، مما يخلق دورة إيجابية في الاقتصاد.

أهمية رؤوس الأموال والاستثمارات:

تحفيز النمو الاقتصادي: تؤدي الاستثمارات إلى زيادة الإنتاج، وتوفير فرص العمل، وزيادة الدخل القومي.

تحسين مستوى المعيشة: تساهم الاستثمارات في توفير سلع وخدمات ذات جودة عالية بأسعار معقولة.

خلق فرص العمل: تتطلب الاستثمارات قوى عاملة، مما يؤدي إلى توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة.

تنمية البنية التحتية: تساهم الاستثمارات في إنشاء البنية التحتية الضرورية للتنمية الاقتصادية، مثل الطرق والموانئ والمطارات.

العوامل التي تؤثر على رؤوس الأموال والاستثمارات:

الاستقرار السياسي والاقتصادي: يُشجع الاستقرار السياسي والاقتصادي على جذب الاستثمارات.

سعر الفائدة :يؤثر سعر الفائدة على تكلفة الاقتراض، وبالتالي على الاستثمارات.

الضرائب :تؤثر الضرائب على ربحية الاستثمارات.

البنية التحتية :تشجع البنية التحتية المتطورة على الاستثمارات.

خلاصة:

تُعد رؤوس الأموال والاستثمارات من أهم العوامل التي تُساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة .ولجذب الاستثمارات، يجب على الدول تهيئة البيئة المناسبة من خلال تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، وتوفير البنية التحتية الضرورية، وتقديم حوافز للشركات والمستثمرين.

امين السيد احمد مرسى، دراسة جدوى المشروعات الاستثمارية،
الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006 ص 10، 9

الفصل الثالث:

أثر دراسة الجدوى في جذب رؤوس الأموال والاستثمارات

تلعب دراسة الجدوى دورًا حاسمًا في جذب رؤوس الأموال والاستثمارات، حيث تقدم للمستثمرين والممولين صورة واضحة عن جدوى المشروع وقابليته للنجاح. إليك أهم الآثار الإيجابية لدراسة الجدوى في هذا المجال:

1/ تعزيز الثقة :

دراسة الجدوى المهنية والموثوقة تظهر للمستثمرين جدية المشروع والتزام أصحابه بتحقيق النجاح.

تحليل السوق والمنافسة وتحديد المخاطر المحتملة يمنح المستثمرين شعورًا بالثقة في قدرة المشروع على تحقيق عوائد مجزية.

2/ توفير معلومات دقيقة:

تقدم دراسة الجدوى معلومات دقيقة ومفصلة عن المشروع، بما في ذلك التكاليف الاستثمارية والتشغيلية، والإيرادات المتوقعة، والتدفقات النقدية، ومؤشرات الربحية.

هذه المعلومات تساعد المستثمرين على تقييم المخاطر والعوائد المحتملة، واتخاذ قرارات استثمارية مدروسة.

3/ تحسين كفاءة تخصيص الموارد:

دراسة الجدوى تساعد على توجيه الاستثمارات نحو المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية العالية، مما يحسن من كفاءة تخصيص الموارد المتاحة.

تقلل من احتمالية توجيه الأموال نحو مشروعات غير مجدية، وبالتالي تحمي المستثمرين من الخسائر.

4/ تسهيل الحصول على التمويل:

البنوك والمؤسسات المالية تعتبر دراسة الجدوى وثيقة أساسية في عملية تقييم طلبات التمويل.

دراسة جدوى قوية تزيد من فرص الحصول على القروض والتمويل اللازم لتنفيذ المشروع.

(1) د. اويس عطوة أسس تقييم المشروعات، ودراسة جدوى الاستثمار، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص 22، 23

5/ جذب المستثمرين الأجانب:

دراسة الجدوى المهنية والمتوافقة مع المعايير الدولية تعزز ثقة المستثمرين الأجانب في البيئة الاستثمارية للدولة. تساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

6/ تحسين صورة المشروع:

دراسة الجدوى تساعد على تقديم المشروع بشكل احترافي وجذاب للمستثمرين المحتملين. تعزز من مصداقية المشروع وتزيد من فرص نجاحه في جذب الاستثمارات.

باختصار، تعتبر دراسة الجدوى أداة قوية لجذب رؤوس الأموال والاستثمارات، حيث تعزز الثقة، وتوفر معلومات دقيقة، وتحسن كفاءة تخصيص الموارد، وتسهل الحصول على التمويل، وتجذب المستثمرين الأجانب، وتحسن صورة المشروع.

(1) د. اويس عطوة أسس تقييم المشروعات، ودراسة جدوى الاستثمار، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992، ص23، 22